

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[65] تعالى بانقلابهم لم يحسن منه التوبيخ عليه. وأما ما رواه في شأن الصحابة
اجمالا أيضا " فمنه: ما رواه في الجمع بين الصحيحين من سمند سهل بن سعد (1) في الحديث
الثامن والعشرين من المتفق عليه قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: أنا فرطكم (2) على الحوض،
من ورد شرب ومن شرب لم يظماً أبدا "، وليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني
وبينهم. قال أبو حازم (3): فسمع النعمان بن أبي العباس (4) وأنا أحدثهم بهذا الحديث
فقال: هكذا سمعت سهلاً يقول؟ فقلت: نعم. فقال: أنا أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته
يزيد فيقول: انهم من أمتي؟ فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول: سحقاً " سحقاً "
لمن يبدل بعدي (5). ومنه ما رواه في الجمع بين الصحيحين أيضا " من المتفق عليه في
الحديث الستين من مسند عبد الله بن عباس قال: ان النبي (ص) قال: انه سيجاء برجال من أمتي
فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا رب أصحابي. فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول
كما قال العبد الصالح (وكنتم عليهم شهيدا ما دمت

1. هو سهل بن سعد الساعدي الصحابي. 2.
فرطكم: متقدمكم إليه. 3. هو سلمة بن دينار. 4. في صحيح البخاري (النعمان بن أبي عياش)،
وفي هامشه: اسم أبي عياش زيد ابن الصامت الزرقى البصري. 5. صحيح البخاري 2 / 974،
1045، في الاول (سحقاً " سحقاً " لمن غير بعدي) وفي الثاني (لمن بدل بعدي). وسحقاً " : أي
بعدا " .